

نعمة القبض على الإرهابيين

وتنفيذ حكم الله فيهم

ألقاها فضيلة الشيخ /

محمد بن هادي المدخلي - حفظه الله -

بعد صلاة الجمعة في مسجد بدري العتيبي

٢١ شعبان ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، معشر الإخوة في الله، دقائق قليلة لا أطيل عليكم.

نحمد الله جل وعلا على ما منَّ به علينا من نعمة الأمن والإيمان في بلادنا، وأصلي وأسلم على رسوله صلى الله عليه وسلم.

وثالثًا:

أقول: جزى الله الخطيب خير الجزاء على خطبته التي شَفَّ بها مسامعنا، وبصَّرنا فيها وحثنا ووعظنا، فجزاه الله خيرًا.

ورابعًا:

أقول: وفق الله دولتنا وحكومتنا لما يحبه ويرضاه في كل أحوالها ومواقفها، إنَّ هذا الحد الذي أقامته -معشر الأحبة- على سبعة وثلاثين مجرمٍ من المجرمين تلطخت أيديهم بدماء إخوانهم المسلمين في هذه البلاد، وبعضهم قتل أقاربه -عيادًا بالله من ذلك-، بسبب انحراف فكره.

أقول: إن تنفيذ الحد في هؤلاء السبعة والثلاثين فيه استبقاءً لحياة ما يقارب ثلاثين مليوناً على هذه الأرض الطيبة المباركة، ثم إنَّ الدولة -وفقها الله- لم تأخذهم إلا بجريرتهم بعد أن أثبتتها عليهم شرعاً بجميع طرائق الإثبات الشرعية المعروفة عند أهل العلم بشريعة الله -جل وعلا-، فإنما أخذتهم بجنائيتهم، فحينما نسمع الآن ما يشاع ويذاع من حقوق الإنسان في التباكي على سبعة وثلاثين مجرمٍ ويتناسون أمن وأمان ثلاثين مليونَ مسلمٍ، هذا والله العجب!!، ماذا يريد هؤلاء؟

أريدون لبلادنا هذه أن تتشت كالبلدان المجاورة؟ فيتفرق أبنائها والمواطنون فيها والقادمون عليها في العالم كله، يتفرقون أذلة، ويتفرقون مُهانين في هذه البلدان! ماذا يريدون؟؟

أيها الأخوة الكرام:

إنّ الاعتداء على رجال أمن الدولة اعتداءً علينا -معشر المسلمين- في هذه البلاد، هؤلاء الرجال رجال الأمن في مختلف قطاعاتهم ضحّوا بأرواحهم دفاعاً عنكم، والاعتداء على رجال الأمن اعتداءً علينا جميعاً؛ لأن هؤلاء يحفظون علينا أمننا -بأمر الله تبارك وتعالى-، فالتساهل في ذلك أمر خطير وهكذا رجال المباحث، أتدرون ما المباحث - معشر الأحبة-؟

هذه الكلمة أصبحت مرعبة لكثير من الناس بسبب الارهاب الفكري الذي بُثّ.

إنّ رجال المباحث : هم العيون الذين لا ترونهم أنتم ولا تعرفونهم -في العموم-، ولكنهم يعيشون بيننا؛ هم أبناؤنا، وإخواننا، وآباؤنا، يعيشون بيننا، لا يبحثون إلا عن المجرم الذي ينوي بهذه البلاد شراً، فهؤلاء العيون يحفظون عليكم أمنكم وأنتم نائمون، ويحفظون عليكم أموالكم وهم ساهرون، ويحفظون أعراضكم وأنتم مرتاحون، فاحمدوا الله -جل وعلا- على هذه النعمة، واشكروا لهم فضلهم عليكم، يضاف إلى ذلك يحفظون أبنائكم مما يفسد عقولهم من المخدرات والمسكرات، يحفظون أبنائكم مما يفسد عقولهم وأفكارهم وأديانهم من هذه الأفكار الخبيثة التي انتشرت في هذه الآونة الأخيرة ، هذا عملهم -معشر الأحبة-، يمنعون عنكم الشر، ويحفظونكم بحماية الله -تبارك وتعالى-، من يخاف منهم؟ المجرمون، أما المسلم البريء فإنما يدعو لهم بالخير والتوفيق، وأن يحفظهم الله كما حفظوا علينا أمننا، لا يخاف من المباحث إلا مجرم .

فهذا هو الفهم الصحيح -معشر الأحبة- والاعتداء عليهم اعتداءً علينا جميعاً في هذه البلاد.

فعلينا جميعاً -معشر الأحبة- ألا نستمع إلى ما يذاع ويشاع في وسائل الاعلام من التباكي على الجلّاد وعلى الذابح، ولا يُتباكى على المجلود ولا على الضحية المذبوحة، يتباكون على المجرمين

ويتغافلون عن المعتدّي عليهم من المسلمين، ويزعمون الدعوة إلى الحفاظ إلى حقوق الانسان لسبعة وثلاثين مجرماً، ويتجاهلون أمن ثلاثين مليون مسلم، نسأل الله العافية والسلامة.

معشر الأُحبة:

إننا ما تعاوننا ودعونا الله -جل وعلا- لحكمنا وولاة أمورنا وأبنائنا وآبائنا وإخواننا الذين يعملون في هذه الأجهزة الأمنية، يسهرون على أمننا؛ دعونا لهم جميعا بالتوفيق والسداد فإننا والله لسنا على الطريقة الصحيحة.

نسأل الله -سبحانه وتعالى- بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يحفظنا وإياكم في هذه اليوم المبارك نسأله -جل وعلا- وقد أخبرنا رسوله -صلى الله عليه وسلم- أن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي إلا أتاه الله سؤله، نسأل الله -جلا وعلا- أن يحفظ علينا ما نحن فيه من الخيرات والنعم، يحفظ علينا أمننا وإيماننا واستقرارنا ورغد عيشنا ويحفظنا في بلادنا بحفظه، ويحمينا بحمايته، ويرعانا برعايته، ويكألنا بعانيته، وأن يبسط علينا من خيره وبركاته ورزقه، إنه جواد كريم.

كما نسأله -جل وعلا- أن يصرف عنا وعن بلادنا وجميع بلاد المسلمين يصرف عنا جميعا الشرور والفتن، ما ظهر منها وما بطن، وأن يدفع عنا كيد الكائدين، وحقد الحاقين، وإفساد الفاسدين، وفتن الفتّانين، وضلال المضلين، إنه جواد كريم.

كما نسأله -سبحانه- أن يوفّق ولي أمرنا لما يحبه ويرضاه، خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده إلى كل خير، كما نسأله -سبحانه- أن يديم علينا العزة في هذه البلاد، وأن يحفظها بحفظه آمنة مطمئنة إنه جواد كريم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان.